

قصص الأنبياء

[449] ذكر رفع عيسى عليه السلام إلى السماء في حفظ الرب، وبيان كذب اليهود

والنصارى في دعوى الصلب قال اﷻ تعالى: " ومكروا ومكر اﷻ واﷻ خير الماكرين. إذ قال اﷻ يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون (1) ". وقال تعالى: " فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات اﷻ وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع اﷻ عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا، وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما. وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول اﷻ وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه اﷻ إليه وكان اﷻ عزيزا حكيمًا. وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا " (2) فأخبر تعالى أنه رفعه إلى السماء بعد ما توفاه بالنوم على الصحيح المقطوع به، وخلصه ممن كان أراد أذيته من اليهود الذين وشوا به إلى بعض الملوك الكفرة في ذلك الزمان. (1) سورة آل عمران

54، 55. (2) سورة النساء 155 - 159. (*) (29 قصص الانبياء 2)